

افتتح ملتقى العمل التطوعي 2009 بغرفة الشرقية

# الأمير محمد بن فهد : العمل التطوعي والإنساني مبدأ ثابت في الإسلام

## العثيمين : إصدار نظام وطني شامل للتطوع لبنة أساسية لخدمة العمل التطوعي

✦ عبد الله الفشري ، عامر الصبر ، حمدان سفر - الدمام

أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، أن العمل التطوعي والإنساني مبدأ ثابت من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وهو من الفضائل التي يؤكدها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة حيث نجد فيهما اهتماما كبيرا بروح المبادرة في الإنسان المؤمن واهتماما بتربية الإنسان المؤمن على الانتماء لدينه ووطنه ومجتمعه. وأوضح سموه خلال افتتاحه أمس ملتقى العمل التطوعي 2009 والذي تنظمه غرفة الشرقية بحضور وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور يوسف العثيمين وعدد كبير من اصحاب السمو والعالى والفضيلة والمسئولين والأكاديميين ، أن قائمة الموضوعات والقضايا التي سيجتازها الملتقى ويتحدث فيها المشاركون

به تعكس مواكبته للطموحات الناجحة التي يتطلع اليها كل العاملين في المجالات الانسانية والاجتماعية ويناقش موضوعات مهمة تكشف عن اهمية العمل الاجتماعي بشكل عام والعمل التطوعي بشكل خاص من خلال محاور جادة تسعى لتأصيل قضية العمل التطوعي من حيث التصدي لفهم علاقة البيئة القانونية بأداء العمل التطوعي ومدى تأثير الأنظمة واللوائح على الأنشطة التطوعية واهميتها لتحفيز المشاركة في العمل التطوعي وانعكاسه على المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ولا ننسى الدور الذي يقوم به ولاة الامر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز " حفظهما الله " من جهود في هذا المجال ودعمهم الأعمال الاجتماعية والتطوعية .

## مركز الأميرة جواهر لمشاعل الخير مثال نير للعمل الناجح

**صفحة أسبوعية**

من جانبه قال وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين: إن التطوع بالمال والوقت والجهد والخبرة صفة إنسانية لازمت المجتمعات البشرية عبر العصور وزكتهما جميع الأديان السماوية والإعراف الاجتماعية ونسجت حولها قيم الإعجاب والشهادة والنبل والتفاء والأمانة، فالتطوع من حيث هو فعل وفكر يمنح الإنسان شعورا عميقا بالراحة النفسية. وأضاف إن العمل التطوعي يعني بمساعدة كل جسد أو سعي يبذله أي إنسان بلا مقابل مجتمعه بدافع الإسهام في تحمل المسؤوليات

الاجتماعية والتطوع بهذا المعنى يمكن أن يجعل كل ما يؤديه الإنسان من عمل ليس اصلا من واجبات، ولا هي مفروضة عليه يتبرع بما من تلقاء نفسه وفي حدود استقامته. والعمل التطوعي يعد الوسيلة الفاعلة على خلق المناخ الاجتماعي الإيجابي ويؤدي إلى رفع روح المشاركة والانتماء للوطن، وهو بذلك يجسد احد مظاهر التلاحم الاجتماعي بجميع ابعاده فهو يعبر عن انسجام أفراد المجتمع مع مجتمعهم، وذلك من خلال حرصهم على مصلحته وتوفير امته واستقراره، وصلاحته.

**اشكال مختلفة**

واوضح الوزير ان المجتمع السعودي عرف التطوع بل هو اصيل فيه من مختلفات دينية وإنسانية واجتماعية وثقافية ويأخذ هذا التطوع اشكالا مختلفة. تنظيمها واداء، بين عمل فردي عفوي يستثيره منظر طفل بائس، أو جوز يابس، ولكنه ما زال "شي بعض يهن ممارساته.. فردي الاءاء.. عفوي

**الراشد :****الملتقى رسالة مهمة لتوسيع المشاركة واستحضار الطاقات**

التوجه .. اغاني الهدف، وهذه الصفات معوقات معبرة في سبيل الوصول للعمل التطوعي الخيري النظم التي ابرز قسامته النهجية العلمية والاستدام والادارة الحديثة والشمولية والشفافية والثقة والاستقرار والانتشار والائتماء الشامل للفررد والجماعة والمجتمع .. وهذا التوصيف لبعض العوقبات للعمل الاجتماعي في المجتمع السعودي يجعل بعض هذه الاعمال محدودة الاثر وعرضة لزاويع الرغبات الشخصية وأحيانا لا قدر الله تؤدي الى انحرافها.

ومن هنا فلابد ان يتطور العمل التطوعي في ادارته وتنظيمه وتوجيهه ويرتقي الى الشكل والضمون الذي يتناسب مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية التي يشهدها المجتمع السعودي وذلك بتقديم خدمات نوعية متخصصة ومنظمة لأفراد المجتمع توازي ما تقدمه الدولة " اعزها الله " للمجتمع. وتعمل على توازن واستمرار التفاعل الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة، كل ذلك حتى نصل الى المستوى الذي من خلاله يكون العمل التطوعي المؤسسي خير ضمانة لاستقامة العمل التطوعي والخيري عموما ويمتاز نيل مقاصده، وسلامة توجهه لكي تضمن نموه وتطوره واستدامته ولعل السعي الحديث لإصدار نظام وطني شامل للتطوع هو احد الليات الاساسية في خدمة العمل التطوعي بالملكة.

**مثال نير**

واضاف د. العثيمين ان اعمال الخير في المملكة اتخذت اشكالا كثيرة بدأت بالجهود الفردية في الاطار

العائلي ثم تطورت الى ما عرف بضاديق البر، حيث كانت تجمع الاجوال والصدقات في الواسم وتوزع على المحتاجين. وامنت بعد ذلك لتشمل الرفاق العانة والخدميات الصحية والتعليمية والتدريبية وغير ذلك من اعمال البر وتأتي جمعيات المنطقة الشرقية الرجالية والنسائية حنها على رأس القائمة. وشوه د. العثيمين بمركز الاميرة جواهر بنت نايف لشفاع الخير لتنمية مهارات الحناجات الذي يعد مثالا نيرا للعمل التطوعي والتطوي الناتج.. وعندما انشئت وزارة الشؤون الاجتماعية عام 1380 هـ والتي اخذت على عاتقها النوعية لتنشيط الحركة الاهلية والتعاونية والتطوعية، مما أدى الى قيام عدد من الجمعيات الخيرية التي تسهم في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لكثير من الاسر، وفي عام 1384 هـ ومنعت الوزارة نظاما للجمعيات والمؤسسات الخيرية الاهلية. بهدف تنظيم الجهود التطوعية الاهلية وتنظيم اعمال البر والخير، وفي عام 1386 هـ صدر نظام لجان التنمية الاجتماعي، كما اصدرت الوزارة عددا من النواهج الاساسية والتفصيلات الخاصة بتأسيس الجمعيات الخيرية وتسجيلها، ومساعدتها مادية ومعنوية، ونعنها فنيا.

**تطوع فاعل**

وقدد وزير الشؤون الاجتماعية على ضرورة تحري الدقة في اصطفاء المتطوعين واستقطابهم، مشيرا الى ان النيات الطبية وحسن القصد ليست كافية لكي يكون المتطوع فاعلا .. فلا بد من الاخذ بعين الاعتبار عددا من الضاير حين الاستفادة من المتطوعين، ومن ذلك ضرورة ان يظهر المتطوع احترامه للناس،

**النيات الطبية وحسن المقصد ليست كافية لأن يكون المتطوع فاعلاً**

وتقبل فروقهم الفردية. والرغبة في مساعدتهم، وان يتصف المتطوع بالنضج العقلي والانضالي الذي يمكنه من العمل حتى لا يضر نفسه ومجتمعه وسعة العمل التطوعي بجملته.

**رسالة مهمة**

والقى رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالشربية عبدالرحمن بن راشد الراشد كلمة اوضح فيها ان قيام غرفة الشرقية بتنظيم اللتقى يعكس رسالة مهمة نعتز بما تنطوي عليه من ممان ودلالات إنسانية واجتماعية. استخدافا لتوسيع مجالات المشاركة المجتمعية، واستحضارا لطاقات وإمكانات

أبناء وأهالي المنطقة الشرقية. في مجالات خدمة المجتمع، وآبوابها التي تتسع للعديد من أنشطة العمل الخيري والإنساني .. وذكر ان غرفة الشرقية أدركت عندما تأسست منذ 60 عاماً دورها في مجال العمل التطوعي والعمل الاجتماعي بمعناه الواسع، كما حرصت باستمرار على عقد طاقات الخير لدى رجال الأعمال والمشتريين فيها. دعما لكثير من المشروعات الإنسانية، حيث تمت تجربة القرعة في مجال العمل التطوعي المؤسسي، إلى أكثر من ربع قرن، منذ تبنيت مبادرة رجال الأعمال بإنشاء لجنة أصدقاء المرضى، مروراً بإنشاء لجنة خدمة المجتمع بمبادرة صندوق المناسبات العانة، وختلف أشكال العمل الاجتماعي التي تتيبناها القرعة تطويراً لإدائها في خدمة المنطقة الشرقية برعاية ميسرة من صاحب النسو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد نائب أمير المنطقة الشرقية.



## النملة : العمل التطوعي ليس مجانياً

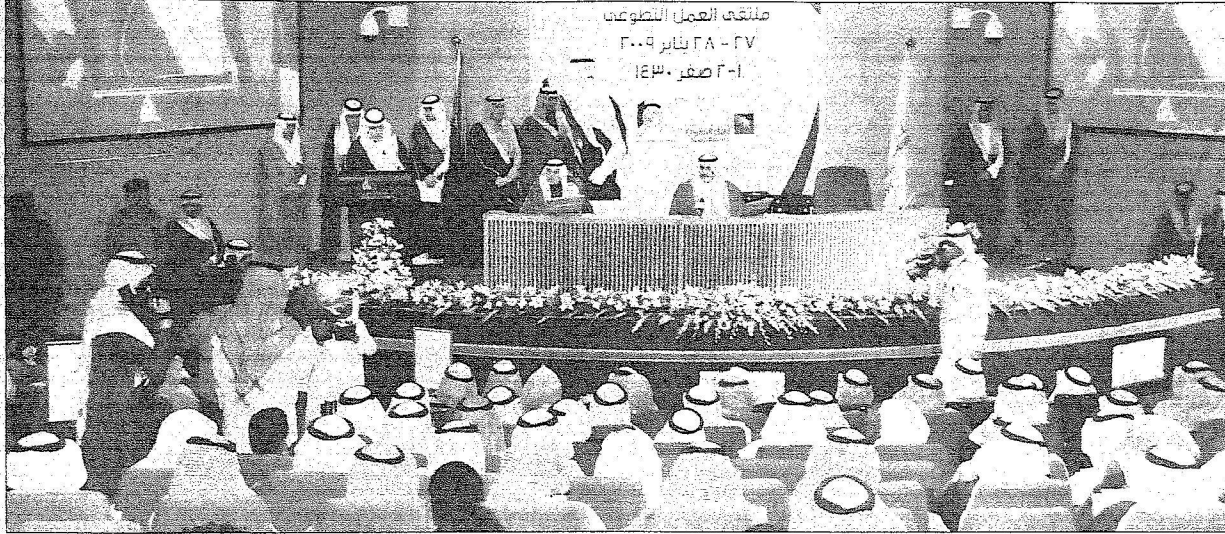
وتدحت وزير العمل والشؤون الاجتماعية السابق د. علي بن إبراهيم في الجلسة الأولى عن البيئة القانونية للعمل التطوعي وقال إن البعض يربطون في القيام بأنشطة تطوعية، وقت وجود كوارث "طبيعية" وحراب فقط بينما هو سلوك اجتماعي مفتوح في كل الأحوال.. علماً أن الحاجة إلى التطوع قائمة في كل الظروف في مجالات العمل الاجتماعي ذي العلاقة بتنحية المجتمع. وقال النملة إن التطوع لا يقتصر على تقديم جهد بدني مجاني يؤديه الشخص فيبعد متطوعاً، وإن كان هذا الجانب مهماً في مفهوم التطوع. ويتطوع المرء برأيه ويتطوع بوقتته ويتطوع بشيء مما يملك من مهارات

وأماكن فطرية أو مكتسبة. دون الإقتصار على المادّة فيما يملك. كما لا يقتصر التطوع بالمفهوم الشامل للمصطلح على الأعمال الخيرية التي تتناط عادة بالجمعيات والؤسسات الخيرية. بل إن هناك تطوعاً بصيغة ما في الأعمال الرسمية (الحكومية) وفي المنشآت التجارية التي تهدف إلى الربح. وأكد د. النملة أن الجانية في الأداء ليست لازمة من لوازم التطوع بحيث يعد من يقدم خدمة بمقابل ما غير متطوع. ما دام أنه قبض شيئاً مقابل ما قدم من خدمة. إن قد يكون المقابل رمزياً. وقد لا يكون بالضرورة سادّة أي نقوداً، بل المقابل قد يكون ابتغاءً لما عند الله تعالى من الأجر والثواب.





ملتقى العمل التطوعي  
٢٧ - ٢٨ يناير ٢٠٠٩  
٢٠١ - صفر ١٤٣٠



( تصوير : امجد افضل )